

# جسر

سد الفرات يعمل دون دعم أو تدخل من أحد

٥

تقرير

"حرروها" لكنهم فشلوا في إعادة الكهرباء إليها..

٧

تحقيق

سورية أسبوعية مستقلة

الثلاثاء ١١ حزيران ٢٠١٣ / العدد الثالث والعشرون / السنة الأولى

## الثوار.. وفخ السلطة والمال!

عبد الناصر العايد

ثمة طرق عديدة لاختبار معدن المرء، من أبرزها السلطة والمال.

تعني السلطة صاحبها وتغريه بارتكاب ما تنزع إليه نفسه دون تفكير أو تدبّر، ويفسد المال إنسانيته، ويغدو مجرد آلة حاسبة لا يهمها سوى تصاعد أرقام ملكيته.

أقول هذا بمناسبة الكلام الكثير الذي يتم تداوله بين السوريين عن بعض الثوار في الداخل والخارج، ممن تحولوا إلى أمراء حرب وأثرياء محدثين، نبتوا فجأة من بين ركاب البلاد وجنّامين الشهداء، بعضهم لا هم له سوى أن يبسط سلطته على من ثار ليحطم قيودهم، وبعضهم الآخر يسعى بكل طاقته ليزيد من فرص اقتناصه للأموال ومضاعفة ثرواته.

في المبدأ يحق لكل سوري أن يتطلع إلى السلطة، بل لقد قامت هذه الثورة لكي يصبح لكل سوري سلطة، بمعنى الحق في المشاركة بالقرار السياسي والاقتصادي والثقافي والمساهمة الفاعلة بالشأن العام بحرية، عبر مؤسسات تحترم رأيه وتعبر عن تطلعاته، والتخلص من حالة الاستلاب والعبودية التي فرضها عليه النظام البائد بالقهر والقتل.

ومن حيث المبدأ أيضاً يحق لكل السوريين أن يلمسوا بالثراء، بمعنى منح فرص متساوية للأفراد للعمل وبناء مشاريعهم الخاصة والأخذ بيدهم دون محاباة أو تمييز لأي سبب كان، فلقد قامت هذه الثورة أيضاً لإنهاء حالة النهب والفساد والمحسوبيات التي جعلت السواد الاعظم من شعبنا يزرع تحت خط الفقر، مقابل فئة صغيرة تحتكر السلطة والثروات.

لكن في هذه المرحلة التي يسميت فيها النظام مستقوياً بملفائه في الاقليم والعالم، لاستعادة بعض مواقعه السابقة، يرفض الجميع على ما نعتقد، أن يستسلم الثوار لنشوة لسلطة، والاسترخاء في سرير الثروة، وإهمال الهدف الاساسي الذي ضحى من أجله مئات الألوف من الشهداء والجرحى والمعتقلين.

وما يرفضه الشعب السوري الذي قدم أعلى الأثمان في الستين المنصرمتين، هو أن يتم إعادة انتاج النظام الذي ثاروا عليه، بفساده واستبداده، ولكن بوجوه جديدة، وعلى كل من تصدى للعمل الثوري، أن يعيد حساباته كل يوم، لكن بحسب الشعب، لا بالآلة التي تحسب عدد الاتباع وكم الأموال، فهي آلة فائلة.



## ١٢ الف شاب من السويداء رفضوا الخدمة

" ثقافة "

١١



ماذا تبقى لأطفال سوريا... مشاهدات وهواجس

٨



حي المهائني... لأنه صلة الوصل بين دمشق وريفها دمروه

٤



## بعد صمت ٤٠ سنة.. الثوار يشعلون جبهة الجولان



## الاحتجاجات في تركيا تتواصل واعتقال ٧

تمسك المعارضون للحكومة التركية، في اليوم السابع لاحتجاجاتهم في «ساحة تقسيم» وسط اسطنبول، بمطلب استقالة رجب طيب اردوغان الذي استبعد قبل ساعات من عودته أمس من جولته على شمال افريقيا، العدول عن مشروع تطوير حديقة «غازي بارك» الذي اطلق الاحتجاجات. وأعلن اعتقال ٧ أجناب «شاركوا في العنف».

ومع اظهار اردوغان الحزم، بتشديده على ان حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه «يملك ٣٣٠ نائباً في البرلمان، ولن نسمح بتسلط الأتلية على الأكثرية»، تراجعت بورصة اسطنبول بنسبة ناهزت ٥ في المائة.

وقال رئيس الحكومة التركية، في مؤتمر صحافي في تونس مع نظيره علي العريض، أن «مخططات البناء تحترم التاريخ والثقافة والبيئة، وتحمي حقوق الغالبية وتحافظ على جمال اسطنبول». واتهم «متورطين بالإرهاب» ومنتسبين الى منظمة «الجبهة الثورية لتحرير الشعب» التي هاجمت السفارة الأميركية في أنقرة في شباط (فبراير) الماضي، بالمشاركة في أعمال العنف في تركيا، والتي أوقعت أول قتيل من رجال الشرطة، توفي أمس متأثراً بجروح أصيب بها إثر سقوط جسر قيد الإنشاء لدى ملاحقته متظاهرين في اضة.

وأعلن اردوغان اعتقال سبعة اجانب شاركوا في العنف، وبدء التحقيق معهم «لمحاولة معرفة من هم، ومن اين جاؤوا، وماذا يريدون». وتحدث محامون في اسطنبول عن توقيف ثلاثة اجانب على الأقل، هم فرنسيان احدهما طالبة في جامعة غلطة سراي، وقبرصي.

وافادت صحيفة (ديلي راديكال) بأن أجهزة الأمن اعتقلت ١٣ أجنبياً، بينهم ٤ أميركيين وبريطانيين وإيرانيين وفرنسيان وألماني، بتهمة التحريض على الاحتجاجات في اسطنبول.

ومع استمرار التظاهرات، دعا حسين جليلك، نائب رئيس حزب «العدالة والتنمية»، انصار الحزب الى الامتناع عن التوجه الى المطار لاستقبال اردوغان من أجل تفادي تصعيد التوتر.

وقال: «لا يحتاج رئيس الوزراء الى دليل قوة». واللافت أن أنصاراً للحزب الحاكم اشتبكوا امس مع ٢٥ شاباً تظاهروا ضد الحكومة في مدينة ريزي على البحر الأسود. وحاصروا المتظاهرين داخل مبنى، ما اضطر الشرطة الى اطلاق غاز مسيل للدموع لتفريقهم.

ولم يعذر اردوغان عن الحملة الضارية لرجال الأمن ضد المحتجين، والتي ادت الى مقتل ٣ متظاهرين وجرح أكثر من ٤ آلاف في أكثر من ١٠ مدن، ما زاد تحديهم لما يصفونه بأنه «تسلط اردوغان وحزبه ذي الجذور الإسلامية». وقال ناطق باسم قادة المحتجين: «نواصل السلطات المواجهة عبر استخدام العنف والضغط وقمع مطالب جرى التعبير عنها بطريقة سلمية وديمقراطية».

تضاربت الأنباء حول السيطرة على معبر القنيطرة الحدودي في الجولان بعد هجمات شنها الثوار فجر الخميس. الاشتباك "عام ١٩٧٤.

وأدى تبادل اطلاق النار الى إصابة جنديين من القوة الدولية (أندوف) لمراقبة فك الاشتباك بين سوريا وإسرائيل العاملة في الجولان، وأعلنت النمسا عقب ذلك عزمها على سحب كل جنودها وعددهم ٣٧٧ من أصل ٩١١ جندياً هم عديد القوة الدولية من القوة.

ولمعر القنيطرة أهمية استراتيجية، فهو يقع على طريق رئيسي مؤد الى دمشق، كما أنه المعبر الوحيد في المنطقة المتزوعة السلاح (خط فك الاشتباك) في هضبة الجولان، ويستخدمه سكان المنطقة المحتلة وقوات حفظ السلام الدولية.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية أعلنت ان "معبر القنيطرة سقط في أيدي المقاتلين" السوريين، قبل ان يؤكد مصدر أمني إسرائيلي لوكالة "فرانس برس" ان "الجيش السوري استعاد السيطرة على المعبر".

و في وقت "طمأنت" فيه الاذاعة الاسرائيلية المستوطنين في الجولان الى أن الجيش السوري استعاد سيطرته على المعبر، رفع الجيش الاسرائيلي حال التأهب وعزز وجوده، خصوصاً من المشاة، في الجولان قرب الحدود "ليكون مستعداً للرد الفوري والصارم ان اقتضت الحاجة ذلك". وكانت اسرائيل تقدمت بشكوى الى الامم المتحدة ضد الجيش السوري على نشره دبابات وناقلات جنود مدرعة في المنطقة



## أنصار النظام وحزب الله يحتفلون بسقوط القصور

نفى ناشطون سوريون ما نقلته وسائل إعلام النظام السوري حول سقوط مدينة القصور التي تعرض لهجوم عنيف منذ أسابيع وقال نشطاء داخل القصور إن الجيش وحزب الله يسيطر على نقطة في المدينة ويصوم منها ساحتها التي ما زالت بيد الجيش الحر..

وحول وضع المقاتلين المعارضين داخل المدينة قال أحد النشطاء: "وضع القوة المدافعة عن المدينة جيد، وهناك القوة المحتوية في بيروت ابتهاجاً بما أسموه النصر.



## الاتحاد الأوروبي يتوقف عن دعم اللاجئين السوريين

أعلن المفوض الأوروبي للموازنة "يانوس ليفاندوفسكي" عن أن الاتحاد الأوروبي لم يعد في وسعه دعم اللاجئين السوريين مالياً بسبب عجز موازنته. وأوضح في تصريح أن "الأمم المتحدة وجهت نداء لجمع ثلاثة بليون دولار، والاتحاد الأوروبي لن يكون في وسعه تلبية النداء" بالمستوى المتوقع منه.

ويعتبر الاتحاد الأوروبي وأعضاؤه هم أبرز المساهمين في عمليات الأمم المتحدة.

وقد نرح أكثر من مليون سوري إلى الدول المجاورة، بحسب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

ومن جانب آخر وقعت إدارة شؤون اللاجئين السوريين التابعة لوزارة الداخلية الأردنية والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، اتفاقية تعاون بهدف زيادة قدرات الأردن ومساعدته في استيعاب اللاجئين السوريين على أراضيه.

وقال مدير إدارة شؤون اللاجئين السوريين العميد وضاح الحمود، في تصريح صحفي، إن الاتفاقية جاءت لتسهيل عملية إدارة شؤون مخيمات اللاجئين السوريين ومساعدتهم على تحمل الأعباء الناجمة من ذلك بهدف تقديم الخدمة المثلى لهم.

ويقيم في الأردن حوالي ٤٧٣ ألف لاجئ سوري، ونحو ٤٧٠ ألفاً في لبنان، وقراءة ٣٤٧ ألفاً في تركيا، و١٤٧ ألفاً تقريباً في العراق، و٦٧ ألفاً في مصر، ونحو ١٠ آلاف في دول شمال أفريقيا، حسب أرقام مفوضية اللاجئين.



## وصفة قديمة يعود إليها النظام لوقف تمويل المستوردات بصيغة جديدة

أشار وزير الاقتصاد والتجارة في حكومة النظام محمد ظافر محبك، أن الحكومة السورية ترمع إصدار قرار بوقف استيراد بعض السلع ومنع معظم التجار من الاستيراد، وهو ما أطلق عليه "إعادة توزيع وهيكلية المستوردات وفق الأولويات الجديدة التي فرضتها الظروف الراهنة"، بهدف تخفيف الضغط عن أسعار السوق في السوق السوداء.

إلا أن الخبراء يرون في هذه الخطوة تعزيزاً للاحتكار في الأسواق السورية التي تعاني من شح في المواد وغلاء في الأسعار، لا سيما وأن العقوبات سارية على الحكومة السورية وبالتالي هي غير قادرة على إجراء أي تعاقد خارجي.

ويذكر الخبراء أن هذه الخطوة وسبق وجربتها حكومة النظام في بداية الثورة، وكانت نتائجها كارثية على المواطن، حيث سبق وأصدر وزير الاقتصاد السابق محمد نضال الشعار، قراراً قضى بمنع تمويل مستوردات القطاع الخاص بالكامل تحت حجة الحفاظ على القطع الأجنبي، ثم تراجع ليحدد بعض القوائم التي منع من خلالها استيراد العديد من السلع الأساسية كحليب الأطفال وسمك بالكثير من السلع الثانوية "كالكاجو" مثلاً، وما لبث أن تراجع عن القرار.

ويعتبر وزير الاقتصاد والتجارة أن منع الاستيراد سيحد من الطلب على القطع الأجنبي وبالتالي سيخفف الضغط عن الليرة السورية، في ظل انهيار سوق الصرف.

ويرر محبك القرار الجديد أنه يأتي لمحاصرة الفساد وحماية المواطن من ارتفاع الأسعار، مؤكداً أنه يأتي في سياق الإجراءات الإسعافية، لتخفيف الضغط عن أسعار الصرف وتأمين احتياجات المواطنين.

وأوضح محبك أن "الحكومة ستقوم بتأمين المواد الأساسية بشكل مباشر، من خلال ضلوعها وحدها في عمليات الاستيراد، وذلك لضمان تأمين الاحتياجات الضرورية والمعيشية وتوافرها في الأسواق، وضمان أسعار تلك المنتجات وبشكل أساسي لحماية الجهات الدعم وإعادةها إلى المواطن بدلاً من التاجر، حيث كان بعض

## سعر الغاز الرسمي يشعل السوق السوداء

أوضح رئيس نقابة عمال النفط والثروة المعدنية بدمشق علي مرعي، أن رفع سعر أسطوانة الغاز إلى ١٠٠٠ ليرة لن يلجم السوق السوداء بل على العكس سيرفع سعرها في السوق السوداء إلى ٢٥٠٠ ليرة، مشيراً إلى أن القطاع الخاص والسوق السوداء لا ترضى بالبرح القليل مؤكداً بقوله: "أنا مسؤول عن هذا الكلام وسترتفع أسعار اسطوانة الغاز في السوق السوداء نتيجة القرار".

أن عملية توصيل الغاز للمواطنين يجب أن تتم عن طريق "شركة المحروقات"، حيث تبين أن القطاع العام هو القادر على حل المشكلة والأزمة، فيجب وقت الأزمة الحالية أن يتم توجيه جميع إنتاج الوحدات إلى الأحياء السكنية عبر أسطول "الشركة العامة للمحروقات".

ويرى خبراء أن هذا التصريح يبدو متفائلاً، لأن سعر أسطوانة الغاز بلغ ٣٠٠٠ ليرة سورية في السوق السوداء، رغم أن سعرها في السوق النظامي كان ٤٥٠ ليرة، لا سيما وأن مافيات الفساد حلقاتها مترابطة مع مؤسسات

## المركزي يستبدل السعر الرسمي بسعر التدخل

معركة القصور، بكبح جماح سعر الصرف، وهو ما يؤكد تقادم المشكلة الاقتصادية لدى حكومة النظام، ويرى أحد الخبراء (فضل عدم ذكر اسمه)، أن مصرف سوريا المركزي ثبت السعر الرسمي حتى لا يعترف رسمياً بسعر عالمي للصرف يتجاوز المائة ليرة سورية، في حين أنه رفع سعر التدخل، بشكل عالمي، ليكون مواكباً لسعر السوق السوداء، بمحكمة وصفت "بالالتفافية"، ليكون سعر التدخل بمقام السعر الرسمي.

بلغ سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية في السوق السوداء ١٥٥ ليرة، في حين ثبت مصرف سوريا المركزي سعره الرسمي على ٩٩,٢٩ في الوقت الذي رفع سعر التدخل ١٥ ليرة سورية دفعة واحدة إلى ١١٧ ليرة، في حين سجل غرام الذهب ٢١ قيراط رقماً قياسياً جديداً حيث بلغ ٥٨٥٠ ليرة.

ولم يفلح الخبر الميداني والأنباء المتداولة حول



## حي المهائني.. لأنه صلة الوصل بين دمشق وريفها دمروه

- طردوا السكان الذين لم ينزحوا من منازلهم وحولوا منطقتهم إلى عسكرية
- بنوا جدراناً اسمنتية عالية على مداخل الحارات واتخذوا المنازل مقرات ثابتة لهم
- دفع للحاجز ٣٠ الف ليرة ليتمكن من الوصول لبيته ليجده مسروقاً
- ذهب ليطمئن على منزله فأعتقلوه وأعدموه رماً بالرصاص

بسمة يوسف - دمشق



يصل حي المهائني بين مدينة دمشق وريفها، يقع جنوب غرب حي كفر سوسة، على الطريق المنفصلي الى داريا التي لم تهدأ الثورة فيها منذ بدأت. يتصل بالمنحلق الجنوبي ببساتين الصبارة التي اشتهر بها حي المزة بينما يتصل من الطرف الاخر ببساتين كفر سوسة بما يدعى طريق النهر، الذي يجوي على عدد كبير من المزارع التي كان يقصدها الناس في عطلاتهم والأراضي الممتلئة بالأشجار المثمرة والخضروات. ميزة الحي كونه عقدة اتصال تحولت لنقمة على منزله المصطفة على طرفي الطريق الوحيد الواصل بين مدينة داريا وقلب العاصمة، حيث تحولت المشاتل الزراعية وصلات الافراج التي كتب على أحد جدرانها (من هنا مروا جنود الاسد) إلى استخدامات اخرى لم يفكر بها سكان الحي.

### الحراك في الحي

بدايات الحراك الثوري في داريا وكفرسوسة ظل الحي هادئاً نسبياً فلم تفرج منه مظاهرات، لكن الكثير من شبابه قادوا المظاهرات المنادية بالحرية في الاحياء المجاورة، فتوجهت إليه العديد من حملات الاعتقال، قبل أن يتمركز فيه نهاية العام ٢٠١١ أول حاجز للجيش، للفصل بين دمشق وريفها. ومع تطور الاحداث في المناطق المجاورة له وتحول مسار الثورة إلى الحراك المسلح، شدد الأمن قبضته حول الحي مما أفاق حركة الناشطين والإعلاميين وزاد في خطورة تحركهم بين داريا ودمشق.

### مجزرة ودماء

لقد كان لهذا الحي نصيبه من الدم والقتل والانتهاكات التي ارتكبتها حملات القتل العشوائية، والتي استهدفت المدنيين بداريا وقتل فيها ما يزيد عن ال ٤٠٠ شخص في أواخر شهر آب الماضي، وكفر سوسة التي راح ضحية مجزرتها ما يقارب الثلاثين شخصاً، وقتل جنود النظام فيها نحو عشرة أشخاص أثناء مرورهم منها باتجاه داريا.

تروي (ر.م) جانباً من الأحداث التي عاشتها اسرتها الفاطنة في المهائني: "عند قدوم الجيش الأسدي إلى الحي قاموا بتمشيط المنطقة من شبابه ممن هم فوق السادسة عشر... حدثت يوماً حملة اعتقالات شاملة بالإضافة إلى قيامهم بحرق العديد من المنازل ومن بينها منزلنا.. اختلقوا اعتذاراً واهية لحرق المنازل.. (عم) تساعدوا الإرهابيين... عم تبعوهم أكل؟ لكن لشوكل هالوينة؟... عندكم نازحين... وحصانة كمان!!... وأنت ليش عم تقضي بيتك للإرهابيين؟) يوماً اخرجوا عدد من الشباب من منازلهم واقادوهم الى بستان خلف أحد المنازل وقاموا بإعدامهم رماً بالرصاص بلا أي حكمة او ذنب".

وتتابع " كانت تلك أولى المجازر في المنطقة تلتها اخرى إثر اقتحام داريا الأخير منذ نحو ستة أشهر، راح ضحيتها عدد

قد جعلوا منه معتقلاً في المنطقة وقاموا برميهِ بالرصاص". وروي (أ.م) وهو شاب في مقبل العمر يسكن مع عروسه في منزل في المنطقة لـ "جسر" حكاية نزوحه والخزن باد عليه: "في حملة المدامات الاولى هربنا خوفاً من الاعتقال وعند عودتنا إلى المنزل وجدناهم قد كسروا الابواب وسرقوا من ممتلكاتنا الكثير، حتى سجاد المنزل قاموا بسحبه، لم نستطع المكوث في المنزل مع رحيل معظم سكان الحي وحملات الاعتقالات التعسفية، بعد المجزرة الأولى علمنا ان المنازل قد فتحت وسرقت من جديد حاولنا الوصول الى هناك، وضعوا بنادقهم في رؤوسنا، وأرجعونا من حيث أتينا، بعد فترة استطاع أحد معارفنا أن يعقد صفقة مع أحد عناصر الحاجز، على ان يأخذنا الى المنزل لنحضر الأثاث مقابل مبلغ ٣٠.٠٠٠ ليرة سورية".

ويصف مشاهداته لدى دخول المنزل قائلاً: " كانت الصدمة عندما دخلنا المنازل ولم نجد فيها شي، حتى صنابير المياه سرقوها، وساعة الكهرباء، سلك الستائر، لم نجد إلا الأسقف والجدران كل ما أقوله: الحمد لله اني استطعت العودة سالماً إلى أهلي، فقد استشهد صديقي وجاري في كمين نصبه الجيش للمدنيين في المنطقة، اذ سمحوا لهم بالذهاب إلى بيوتهم لأخذ ما يحتاجونه وعندما اجتمع الشباب في الحي ساقوهم إلى المشتل القريب وأجهزوا عليهم".

### أخبار الحي من الاعلام

حال سكان المهائني، الذين هدمت بيوتهم وفقدوا أحببتهم، وذاقوا مر الحرب وعاشوه يوماً بعد يوم، مازالوا يبحثون في كل صباح عن وسيلة للاطمئنان على اخوانهم وجيرانهم وما بقي من ممتلكاتهم، ولكن من خلال نشرات الاخبار وصفحات التنسيقيات وحيناً من تداول الاخبار الشفاهية بين المهجرين.

غير قليل من الشباب وحتى من المزارعين الذي كانوا في حقولهم مما أدى إلى حركة نزوح كبيرة في المنطقة".

### المنازل منطقة عسكرية

ومع تصاعد وتيرة الأحداث على جبهة داريا، طردت قوات النظام من تبقى من السكان من منازلهم بسبب تحويل المنطقة إلى منطقة عسكرية، إذ أن جميع الإمدادات العسكرية التوجهة إلى ريف دمشق المرور منها، ووضعوا عدداً من الحواجز الثابتة في أغلب حارات المنطقة مع انتشار كثيف للفتنة لمنع اقتراب المدنيين منها.

أما تلك الحارات التي لم يستطيعوا إقامة الحواجز الثابتة فيها فأغلقوها بإنشاء جدران اسمنتية عالية، واتخذوا العديد من المنازل مقرات ثابتة لهم.

### سرقوا حتى صنابير المياه

قصص المنكوبين في المنطقة لا تنتهي، فبعدما تحولت المهائني إلى ثكنة عسكرية كثرت حالات النهب والسرقة من قبل قوات النظام، يقول (م.خ) أحد المتضررين والنازحين من المنطقة: "هربنا من منزلنا بعدما تأزم الوضع وانحالت القذائف.. خرجنا تحت وابل من الرصاص... لم نستطع أن نأخذ غير القليل من الملابس لنا ولأطفالنا".

ويضيف: "سبعة أشهر مضت على خروجنا من منزلنا... حاولت مراراً الذهاب للاطمئنان عليه واحضار بعض حاجياتنا، كل محاولاتي باءت بالفشل... حتى تمكن أحد أصدقائي من تأمين واسطة لنذهب إلى هناك، ولم نستطع الجلوس هناك أكثر من ساعة لم نستطع إحضار إلا القليل مما ينقصنا، إذ جاء أحد الشباب ليخبرنا بضرورة المغادرة لأن قوات الامن قد قدمت إلى الحارة، بعدما ركبنا سيارتنا وغادرتنا مسرعين علمنا باعتقال أحد ابناء الحي ممن كانوا يحاولون الوصول الى منازلهم، اقتادوه إلى مشتل قريب كانوا

## بعد سيطرة الحر عليه... سد الفرات يعمل دون دعم أو تدخل من أحد

- لا اشراف على السد ولم تتصل بنا المعارضة ولم تسأل عن احتياجاتنا
- نعمل بنظام الورديات كي نغطي تقلص عدد الموظفين إلى ٥٠٠ موظف
- ما زلنا نتقاضى رواتبنا من النظام وهو يؤمن قطع التيار للسد
- عنفتان معطلتان ولا نستطيع اصلاحهما وبحاجة لشركات اجنبية

### محمود الدرويش

طلما تغني نظام الأسد الأب بسد الفرات، باعتباره أهم إنجازاته ضمن ما يطلق عليه "الحركة التصحيحية"، ورغم أن مشروع السد تخطط له وبدء العمل فيه قبل مجيء حافظ الأسد إلى السلطة بكثير، إلا أنه حجز له مساحات دائمة في الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب، وفي مناهج الدراسة منروضات الاطفال مروراً بالطلائع والشبيبة إلى المعاهد العليا والجامعات، وكان سؤالاً شبه دائم في الامتحانات (عدد أهم إنجازات الحركة التصحيحية التي يقودها...) والجواب يحدد مصير الطلاب حتى أصبح يجيل للأجيال اللاحقة أن تاريخ سوريا يبدأ مع حافظ أسد الذي بنى السد "بيدية ومن ماله الخاص"، دون أي دور يذكر للشعب السوري، بحسب وصف ساخر لأحد معارضي نظام الاسد.

ما تغني به الأسد الأب "أضاعه" الأسد الابن، وأصبح اليوم تحت سيطرة كتائب الثوار، التي اكتفت بتحرير الأرض دون ان تلتفت أي من أطرافها المختلفة للاهتمام بأوضاع هذا المشروع الحيوي للاقتصاد السوري ولحمايته وصيائه والمحافظة عليه.

### تحت سيطرة الحر

تحررت الطبقة في تاريخ ٢٠١٣-٢-١٠ ومعها تقرر سد الفرات من سيطرة قوات النظام التي كانت تتحصن داخله وأصبح السد اليوم تحت سيطرة قوات الجيش الحر والكتائب الإسلامية.

توجه فريق "جسر" إلى سد الفرات ودخل إليه والتقى المهندس محمد اسماعيل (الاسم مستعار) ٥٠ عاماً، والذي قضى ثلث حياته يأتي كل صباح ليؤدي عمله في السد، يقول اسماعيل: كان عدد الموظفين داخل السد ما يقارب ٢٥٠٠ موظفاً، ما بين مهندس وفي وعامل، أما الآن لم يبق داخل السد سوى ما يقارب الـ ٥٠٠ موظف، يتناوبون العمل ضمن ورديات عمل كي يتم تغطية النقص الحاصل.

وبحسب ما يوضح اسماعيل فإن الموظفين مازالوا يتقاضون رواتبهم من النظام السوري، كما أن النظام مازال يؤمن قطع التيار والصيانة للسد من خلال لجنة مبيعات مشكلة من موظفي السد، في حين لم يتواصل معهم أحد من جهات المعارضة لتقدم الدعم للسد والعاملين فيه وتلبية احتياجات السد أو مجرد السؤال عن مجريات العمل.



البحيرة. ولا نستطيع التفریط بمخزونها بشكل عشوائي فمياه الشرب والري يجب تغطيتها أيضاً.

لا تنسيق بين السدود

يتبع لسد الفرات سدین آخرين هما سد تشرين وسد البعث، وعن حالة التنسيق بين تلك السدود يقول اسماعيل: لا يوجد تنسيق بيننا بسبب انقطاع الاتصالات أما عن التنسيق مع دائرة السدود التابعة للنظام مازال التنسيق موجود إن وجدت الاتصالات.

### مستقبل مجهول

تقوم الآن كتائب الجيش الحر والكتائب الإسلامية بتوفير الحماية لمنشأة السد ولكن يبقى مستقبل السد مجهول دون وجود جهة داعمة له بشكل مباشر.

يكشف أحد العاملين داخل السد: الآن نقوم بإصلاح الأعطال الصغيرة ولكن أمام أي مشكلة كبيرة سنقف عاجزين أمامها كون في وقتنا الحالي لن تأتي أي شركة من خارج البلاد لإصلاح الأعطال الكبيرة في السد.

### لكن .. ماذا إن توقف؟

يبقى سد الفرات الآن على حاله دون أي جهة رقابية ومشرفة عليه بشكل مباشر بل اقتصر الأمر من قبل النظام على تأمين احتياجاته الصغيرة، بالمقابل تجاهلت المعارضة دعم منشأة السد لتبقى تساؤلات المستفيدين من خدمات السد دون جواب في حال توقف السد عن العمل من سيقوم بإصلاحه، وكيف سيتم التعامل مع الآثار المترتبة على ذلك؟!.

### سد الفرات

يعتبر سد الفرات من أكبر السدود في سوريا، تم الانتهاء من بنائه في تموز عام ١٩٧٣ في مدينة الطبقة بمحافظة الرقة. يلعب دوراً مهماً في تأمين الكهرباء لمحافظة الرقة وحلب وريفها والحسكة، ويعتبر مصدراً رئيسياً لمياه الشرب والري، يحجز خلفه بحيرة من أكبر البحيرات السورية الاصطناعية وأطلق عليها النظام اسم (بحيرة الأسد) حيث أن كمية المياه المحتجزة خلف السد تقارب ١٤ مليار متر مكعب.

### يعمل ٢٤ ساعة

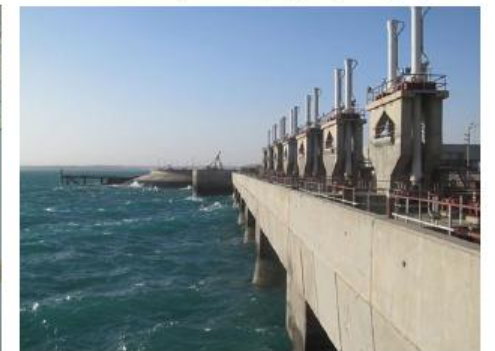
يتحدث اسماعيل عن حالة السد الفنية مؤكداً ان السد : لم يتعرض لأي تصف سواء مدفعي أو طيران ولم يعيث أحد بمعداته وقت التحرير وهو الآن يعمل بشكل منتظم وعلى مدار الـ ٢٤ ساعة و ينتج ٨ مليون كيلو واط ساعي من الكهرباء.

يضيف اسماعيل أنهم يتواجدون في غرفة العمليات للسد على مدار الـ ٢٤ ساعة فتلك الغرفة لا يجب تركها غائياً، مما يجعل العاملين يقعون داخل السد ربما لمدة تصل لعشرة أيام بسبب نقص الكادر.

يضيف اسماعيل بوجود داخل السد ٨ عنفات لتوليد الطاقة الكهربائية ٦ منها تعمل بحالة جيدة و ٢ معطلتان ولا يستطيع أحد اصلاحهما فهما تحتاجان إلى شركات اجنبية لكي تصلحهما، فالأعطال الصغيرة يقوم بإصلاحها ورش السد الفنية أما أعطال العنفات تحتاج إلى شركات اجنبية على حد تعبيره.

### المياه لا تكفي

وعن نقص الكهرباء في المناطق التي يغذيها السد يكشف اسماعيل أن السد يعمل بشكل جيد ولكن تقطع الكابلات على خطوط نقل الكهرباء ونقص المياه هو الذي يسبب تقنين الكهرباء وتخفيض كمية الإنتاج حيث أن كمية المياه الواصلة من تركيا لا تكفي مما يجعلنا نستهلك من مياه



## ١٢ الف شاب من السويداء رفضوا الخدمة والمشايخ ورفضوا طلب نصرالله إصدار فتوى للقتال مع النظام

- يتحصنون في غرفٍ مؤمنة ويدفعون العناصر الى الصفوف الأمامية
- رجال دين "دروز" يدعون أبناء الجبل للعودة ويحرمون القتل
- طلبوا منا الرمي بقذائف المدفع على القرية دون تحديد الإحداثيات
- فضل أن يعيش ملاحقاً على المشاركة في القتل للحفاظ على النظام

خلدون الجبل - السويداء



سؤال واحد شلّ عقلي وجثم على وجداني "أأكون قاتلاً لإخوتي في الوطن أم مقتولاً بيدهم...؟" بتلك الكلمات وصف أحد أبناء السويداء المنشقين مشاعره وما كان يجول في خاطره عندما كان مع جيش النظام.. قبل أن يتخذ قراره "الانتحاري" بالعودة إلى مدينته قبل أن تلوث يده بأي قطرة من الدم السوري.

(م.ب) ابن الـ ٢١ عاماً أتر مغادرة جيش النظام في إحدى قرى حمص والعودة إلى مكانٍ آمن في السويداء تجنّباً للـ "الغوص في بحر دماء أبناء وطنه" والابتعاد عن "دور القتال" المفروض عليه من قبل ضباط الجيش والأمن وإلا سيموت برصاصة واحدة من أحدهم في حال رفضه للدور المنوط به، كما حصل مع عديد الحالات أمام عينيه.

### أسوء من صورته

واعتبر الشاب المنشق في حديث لصحيفة جسر أن "جيش الأسد أسوء مما تصوره وسائل الإعلام... حفنة من الضباط وعناصر الأمن العلويون يتحكمون بأرواح آلاف العساكر والمدنيين بشكل طائش ودون توفّر أي إحساس بالمسؤولية، هم في غرفٍ مؤمنةٍ وبقية العناصر في الصفوف الأمامية، عمادهم الفتنة الطائفية ونزج الفرقة بين عناصر الخندق الواحد، ناهيك عن موضوع الرشاوى المتفشى في جسد المؤسسة العسكرية بنسبة ٩٩,٩٪".

وتابع (م.ب) حديثه "يتشدقون في دروس التوجيه السياسي بعبارات الوطنية والانتماء وبيوعون ٤٠ رصاصة للجيش الحر مقابل ٤ أكياس من الحليب، يترجون بنا كدروع بشرية بحملنا على القتال دون ذخيرة أو حتى دون سلاح، بانتظار أحد زملائنا حتى يستشهد لكي نخصل على سلاحه! ويعتبرون الراضين لقراراتهم خونة ويتم تصفيتهم ميدانياً.. تلك العوامل وغيرها جعلت البقاء في صفوفهم ضرباً من الجنون، ليس لي لوحدي بل لجموعة كبيرة من زملائي، لكن الخروج من مستنقعهم أمر بالغ الصعوبة غير ميسر للجميع".

### رمي عشوائي

وفي سؤالنا عن مواجهاته الميدانية للمدنيين، أجاب (م.ب) "لم أخض مواجهات بحكم وجودي في مكان غير مخصصٍ بذلك، لكن في أحد المرات تم اقتحام إحدى السريات الجاورة من قبل الجيش الحر وطلب منا المساعدة، ولدى وصولنا للمكان طلب منا قائد الكتيبة الرمي دون تحديد الإحداثيات مشيراً بيده تجاه قرية مجاورة، ما يعرض الكثير من المدنيين للموت المؤكد، ليتولى أحد زملائي المهمة برمي قذائف في أماكن بعيدة ويدّعي بعدها أن المدفع قد تعطل، ما شكّل لدي صدمة حقيقة من آلية تعامل الجيش مع المدنيين دون أي إحساس بالمسؤولية".

وخطط الشاب "الدرزي" برفقة عدد من أبناء محافظته

للمهمة "الشبه مستحيلة" بمغادرة قطعته العسكرية، معتبراً ولم يتجاوب مع تلك المذكرات سوى ١٦٨ عسكرياً فقط. أن قراره جاء بعد اكتمال الصورة وتكشف الحقيقة رافضين جميعهم بشكلٍ قاطع تمثيل دور القتال وواضعين أمام أعينهم خيارين لا ثالث لهما: "إما أن نصل بأمان لمدننا وأيدنا نفلتة من الدم السوري أو نُقتل على يد عصابات الأمن"، وبالفعل وصل (م.ب) إلى السويداء برفقة ٢ من أبناء مدينته فيما انضمّ آخر إلى صفوف الجيش الحر في درعا.

### لا تكونوا كبش فداء

ويجّه (م.ب) في نهاية حديثه رسالةً لأبناء السويداء المجتدين في جيش الأسد مطالباً بإباهم بالعودة إلى منازلهم والابتعاد عن الدخول في مستنقع دم إخوانهم السوريين، لبناء سورية الجديدة بعيداً عن أي "خلفيات إجرامية" بحق أبناء وطنهم، كما ناشد مشايخ المحافظة وعقلاءها بالالتزام التام بأخلاقياتهم وتاريخ محافظتهم وعدم الرّج بأبنائهم كـ"كبش فداء" لعصابة الأسد واتخاذ موقف تاريخي يحافظ على الروابط الأخوية والتاريخية مع بقية طوائف الوطن.

### ملاحق وليس قاتل

(و.ع) ينتقل بشكل أسبوعي أو نصف أسبوعي من بيت لآخر محاولاً تجنّب اقتحامات عناصر الأمن لمنزله، في مشهد بات متكرراً بعد تخلفه عن الالتحاق بالجيش، رغم إخطاره بأكثر من مذكرة رسمية تأمره فيها الالتحاق بصغوف مؤسستها، لكنه فضل عيش "حياة الملاحقة" على "المشاركة في القتل الطائفي المتهج من الطامعين بالحفاظ الجوار" على كرسي الرئاسة في حوزتهم" على حد تعبيره.

ابن الـ ١٨ عاماً ينضم بذلك إلى قافلة كبيرة من أبناء السويداء، إذ كشف مأمون العفيف قاضي مذهب الطائفة الدرزية والمنشق عن نظام الأسد امتناع ١٢ ألفاً من أبناء الجبل بحملون رتباً مختلفة تنفيذ مذكرات رسمية أصدرتها قيادة الجيش النظامي تدعوهم إلى الالتحاق بالخدمة الإلزامية، الأجهزة الأمنية الأسدية، بحسب تعبيرهم.

### المشايخ يحرمون القتال

وأصدر عدد من رجال دين (لم يكشفوا أسماءهم) في السويداء بتاريخ الخامس عشر من شباط الماضي بياناً يدعوون فيه أبناء المحافظة لترك الجيش، والعودة فوراً إلى السويداء دون تأخير أو ترديد لأنهم عندما "التحقوا بالجيش ذهبوا للدفاع عن الوطن، أما اليوم فالجيش يدافع عن قادة يقتلون أبناء الوطن، ولا يميزون بين مقاتل ومدني".

كما حرّموا في بيانهم "حمل السلاح ضد أي جهة من أبناء الوطن، وتجريم كل من يقوم بإثارة الفتن ونقل الأخبار الكاذبة، والترويج للإشاعات والقيام بأعمال التشبيح، والعمل لصالح جهة تدفع له"، هادرين في بيانهم "دم من يقوم بالقتل مثل عصام زهر الدين الجرم فدمه مهذور، ومن يقتله أياً كان لا جرم عليه".

### فشل مسعى سمير القنطار

كما رفض شيخ عقل الطائفة الدرزية يوسف جريوع مؤخرًا دعوة الاسير السابق سمير القنطار المؤبد من قبل حزب الله اللبناني بإصدار فتوى تجبر شباب السويداء من اللجان الشعبية وجيش الدفاع الموالي لنظام الأسد على الالتحاق بقوات السلطات السورية ومقاتلي حزب الله الذين يجوضون معارك للسيطرة على مدينة بصرى الشام في محافظة درعا الجاورة، تحت مبرر "الحفاظ على النسيج الأهلي وحسن الجوار".

يذكر أن "القوى الثورية والتنسيقيات" في المحافظة قامت بحملات إعلامية منظمة دعت خلالها أبناء الجبل للانشقاق عن جيش النظام والانضمام للجيش السوري الحر، الذي يعتبر عماد الجيش الوطني المستقبلي والدود عن حمى اخواننا المتظاهرين السلميين والحفاظ على سلامتهم من بطش الجيش النظامي تدعوهم إلى الالتحاق بالخدمة الإلزامية، الأجهزة الأمنية الأسدية، بحسب تعبيرهم.

## "حرروها" لكنهم فشلوا في إعادة الكهرباء إليها... الحسكة تعيش في الظلام واتهامات بتسييس القضية

- أهالي عامودا (المحررة) يعتصمون ضد المسؤولين مطالبين بحل لمشكلة الكهرباء
- الpyd يتهم الحر باستخدام الكهرباء كورقة ضغط سياسية على الاكرد
- فني كهرباء ينفي الاتهام ويرد الاسباب الى تدمير الأبراج الناقلة للكهرباء
- حزب الpyd يسعى لاستجزار الكهرباء من تركيا للمناطق الخاضعة لسيطرته

بهزاد حاج حمو-الحسكة



جدير بالذكر أن حزب الاتحاد الديمقراطي المُخ في وقتٍ سابق إلى إمكانية استغلال علاقتها الطيبة مع حزب السلام والديمقراطية الرديف السياسي لحزب العمال الكردستاني (PKK) في تركيا، والذي يدير أكثر من تسعين بلدية جنوب شرق تركيا على طول الخط الحدودي مع سوريا. للتنسيق معها بخصوص تغطية المناطق الكردية في البلاد. وقد تقرر في اجتماع القامشلي بين فنيي المحافظة والتنظيمات الكردية، تشكيل لجنة مؤلفة من سبعة وعشرين فنياً وإدارياً لمتابعة تنفيذ الخطط بأسرع وقت.

### شراء مولدات

وأوضح السيد (أ.خ) العضو في لجنة المتابعة لـ "جسر"، أنهم باشروا بشراء مولدات ضخمة لتوليد الكهرباء، وكشف: "لجاناً مؤخراً إلى شراء مولد من نوع (كاتر بيلار) من مجموعة مسلحة في محيط دير الزور استولت عليه من مؤسسات الدولة غالباً، بقيمة ستة ملايين ل.س، في حين أن سعر هذا المولد في الأسواق النظامية يربو على ٢٥ مليون ل.س". كما وصلت بعض المولدات إلى مدن شمال المحافظة (درباسية- عامودا- وبعض أحياء القامشلي) الواقعة تحت سيطرة قوات حزب (pyd).

وأوضح المصدر "أن هناك وفد من اللجنة متواجد حالياً في تركيا لبحث سبل جلب الكهرباء منها".

### حالة مزرية

المهندس الكهربائي حسين قاسم قلل من قدرة المولدات، وأضاف: "أن لا معلومات لدينا بخصوص استجزار الكهرباء من تركيا، ولكن بالجمل المحافظة تعيش في حالة مزرية في ظل إهمال الدولة لجميع القطاعات بما فيها قطاع الكهرباء، خاصة بعد إحجام المواطنين عن دفع الفواتير منذ الشهر الأول للثورة".

ويتحدث فنيون وخبراء عن إمكانية حل مشكلة كهرباء المحافظة في ظل التقسيم الإداري الجديد الذي يعتبر القامشلي محافظة مستقلة إدارياً عن الحسكة. وذلك بالاعتماد على طاقة معمل كراتشوك لتغطية حاجة المناطق الشمالية الشرقية من الكهرباء والاتصالات لعانة الأهالي.

العين، تسيطر عليه كتائب تابعة للجيش الحر، وهي تمنع التيار عن المناطق الكردية كعقاب جماعي لأبنائها رداً على موقفهم المؤيد للنظام بحسب هذه الجماعات التي لا تراعي الظروف الإنسانية المأساوية التي تمر بها المحافظة نتيجة سياساتها التعسفية المشابهة لسياسات البعث نفسه". على حد تعبير ملا نواف.

### الصيانة تنفي

إلا أن أحد العاملين في ورشة صيانة محطات ريف الحسكة نفي لـ "جسر" الادعاءات السابقة "وأكد" أن المشكلة الكبرى التي تواجهها هي تعرض الكثير من الأبراج الناقلة للكهرباء بين المحافظة ومصادر الطاقة في الرقة ودير الزور إلى التدمير نتيجة القصف والمعارك".

الأمر الذي أكده لـ "جسر" أيضاً الناشط الإعلامي عمر حسن من أبناء منطقة مبروكة الذي أضاف: "أن هذه الإدعاءات تصب في مصلحة هذا الطرف الكردي الذي باتت له أجدات واضحة في المنطقة، ذلك لتحرير خطوط مستقبلية قد يلجأ إليها تحت هذا الستار".

### خطط للحل

عقد اجتماعاً طارئاً في القامشلي نيسان الماضي، تحت عنوان (كهرباء الحسكة الأسباب والحلول) جمع فنيين وخبراء من محافظة الحسكة لبحث مشكلة الكهرباء فيها. وقرّر الاجتماع الذي حضره السيد علي خان مدير عام مؤسسة الكهرباء في الحسكة وممثلين عن المجالس واللجان الخدمية التابعة لـ (PYD)، قرّر السير في خطتين. وصفت الخطة الأولى بال"تكتيكية والمرحلية" تتضمن شراء مولدات ضخمة للكهرباء للعمل في الظروف الطارئة، وبشكل خاص للمراكز الخدمية الهامة كالمستشفيات العامة.

### استجزار كهرباء تركيا

أما الخطة الثانية فإستراتيجية، على حد توصيف المجتمعين، حيث ستقوم المناطق الشمالية من المحافظة (تجديداً المناطق ذات الغالبية الكردية والخاضعة لسيطرة (PYD) باستجزار الكهرباء من البلديات التركية على الحدود السورية والتي تستعمل بدورها على إقناع الحكومة التركية من خلال ضغط مجالس المجتمع المدني عليها للموافقة على مد مدينة القامشلي أولاً، بالكهرباء ومن ثم تعميم التجربة، في حال نجاحها، على بقية المدن والبلديات شمال شرق سوريا.

تعاني محافظة الحسكة حالة من الإهمال الخدمي يصفها أحد أبنائها بـ"المزرية"، الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي حول حياة السكان الى حجيم، هذا ما دفع أهالي عامودا(المحررة) للاعتصام ومطالبة المسؤولين بإيجاد الحلول.

بالمقابل يتهم حزب الpyd الذي فرق الاعتصام بالقوة، الجيش الحر بالمسؤولية عبر تسييس قضية الكهرباء واستخدامها كورقة ضغط على الأكراد، هذا ما ينفيه خبير يعمل في ورشة الصيانة.

### اعتصام الكهرباء

في السابع والعشرين من شهر آذار الماضي اعتصم أهالي مدينة عامودا "المحررة" شمال شرق سوريا، أمام مركز كهرباء المدينة مطالبين المسؤولين بمعالجة مشكلة الكهرباء التي تعاني منها مدن وبلدات محافظة الحسكة التي تعيش في عمته داكنة جزاء انقطاع التيار عن غالبية مناطقها لساعات طويلة، تتجاوز يومين متواصلين أحياناً.

إلا أن أفراد "الأسايش" (وهي قوات الأمن الكردي التابعة أسمى للهيئة الكردية العليا وعملياً لحزب الاتحاد الديمقراطي الذي يسيطر على غالبية مدن وبلدات المحافظة) فُزقت الاعتصام بإطلاق الرصاص الحي على الأهالي، مما أدى إلى جرح ثلاثة شبان.

### عقاب جماعي..!

ويرد السيد بشير ملا نواف، عضو اللجنة الخدمية في مجلس غرب كردستان التابع لحزب (PYD) مشكلة الكهرباء إلى: "عقاب مؤسسات الدولة ومنها مؤسسة الكهرباء في أغلبية محافظة الحسكة، وخضوع قرار حجب الطاقة الكهربائية في أحيان كثيرة لمزاجية العاملين في هذا القطاع الذين قد يلجئون إلى استغلال سيطرتهم على بعض مراكز توليد الكهرباء في ريف المحافظة، كورقة ضغط سياسية على المناطق الكردية".

حيث أن محافظة الحسكة كانت تحصل على مخصصاتها من الكهرباء التي تبلغ (ثلاثمائة وخمسون ميغا واط) ساعة، قبل اندلاع الثورة السورية، من ثلاثة مصادر أساسية هي: سد الطبقة على نهر الفرات في محافظة الرقة ومراكز توليد الكهرباء من محافظة دير الزور، ومن معمل إنتاج الغاز في مدينة كراتشوك على الحدود العراقية السورية والذي تسيطر عليه القوات الكردية حالياً، وتبلغ الطاقة الإنتاجية لهذا المعمل مائتي ميغا واط.

ويتحدث السيد ملا نواف لـ "جسر" عن ظروف الخطوط الثلاث قائلاً: "تخط الرقة معطل في معظمه نتيجة المعارك الدائرة في محيط الأبراج الناقلة للطاقة إلى الحسكة، باستثناء مركز وحيد في بلدة (مبروكة) جنوب غرب مدينة رأس



## ماذا تبقى لأطفال سوريا...مشاهدات وهواجس

سمر مهنا

لا يغيب عن ذهني سؤال لطفل صغير كان يجلس

مع أبيه بجوار مقعدي في "السرفيس" أثناء

وقوفنا على حاجز عسكري بالقرب من منطقتي

السكنية.. وخلال انتظار الأب دوره ليقدم هويته

الشخصية للعسكري، أخذ الطفل الهوية من يد

أبيه، وبعد أن قلبها بين يديه سألت: "أبأ شو بدو

يعرف العسكري!".

هذا الطفل وبالرغم من مروره غالباً على الحواجز

العسكرية المنتشرة مازال ذهنه قاصراً على

استيعاب كل ما يحدث فهو لم يشعر بأبيه وهو

يتنفس الصعداء حين أعاد العسكري الهوية بعد

تمنّعه فيها لدقائق.

### في مرمى النيران

الحالة السابقة هي لطفل من بين آلاف الحالات لأطفال

سوريين يعيشون الأحداث وكل منهم يتأثر بقدر ما

يتعرض له دون أن يستطيع استيعاب كل شيء، فمنهم من

يتأثر بالأصوات التي يسمعها كل يوم من رصاص وقذائف،

ففي إحدى المرات كنت أمشي في الشارع وعلى الجهة

المقابلة كان هناك أم تمشي مع طفلها الصغير، وعندما دوى

صوت قذيفة بجوارنا ابتسم الطفل ووضع يده على قلبه،

فسألت أمه وهي مبتسمة "خفت!" قال لها "ما خفت بس

الصوت قوي".

وطبعاً يبقى هؤلاء الأطفال أوفر حظاً ممن هم في قلب

الحادث أي الذين أطاح الدمار منازلهم أو زار الموت

عائلاتهم أو أفرانهم أو ممن طالتهم إصابات جسدية

سترافتهم مدى الحياة، كما أنهم أوفر حظاً من الأطفال

المبعثرين في الشوارع ليبيعوا الخبز بأيديهم الصغيرة أو الورد

أو من يقومون باستجداء المال.

أركانها.

وعندما دخلت إحدى المرات إلى مدرسة في دمشق

يقطنها لاجئين رأيت العديد من الأطفال يلعبون لكن

عيونهم كانت حزينة، وتبادر إلى ذهني ما هي الرواسب

التي تشكل الآن داخلهم وماذا سيفعل هؤلاء الأطفال

عندما يكبرون.

من المؤكد أن الطفل كجزء من نسيج المجتمع السوري يتأثر

بكل ما تمر به البلاد لكن يجز بأنفسنا نحن البالغون أن

يتم وضع هذا الطفل في موقف وحشي وبالأخص أنه لم

يقترف أي ذنب ولو كان هذا الذنب من وجهة نظر المجرم

اتناء الطفل إلى جماعة معينة، أو قول رأي معين يكون

الطفل اكتسبه غريزياً من محيطه وقام بتربيته دون أن يفهمه

بشكل واضح.

فمشاهدة مجازر الأطفال كانت أهول بمليون مرة من

مشاهدة مجزرة تخص أشخاص بالغين ولو أن الموت واحد

وأسلوب القتل الشنيع واحد.. ومازلت أطرح على نفسي

سؤالاً وهو هل سيبقى في ذهن أطفال سوريين ما شاهدوه

من صور لأطفال مذبحين مرت في نشرات الأخبار.

كما ذكرت أن "هذا التأثير يظهر عند الطفل من خلال

الأحلام المرعبة والقلق أو التعلق بالمبالغ في الأم أو عن

طريق تراجع المستوى الدراسي أو الانعزال"، مشيرة إلى أن

"هناك صعوبة لدى الأخصائيين في التعامل مع الأطفال

ولهم طريقة مختلفة عن التعامل مع البالغ سواء في المقابلة

أو العمل النفسي".

### لا جمعيات لرعايتهم

فيما بينت أن "هناك في سورية أخصائيين للتعامل مع

الأطفال لكن لا يوجد منظمات راعية لهم باستثناء

اليونيسف حيث تخلو سورية من الجمعيات التي تحتم بهم"،

لافتة إلى أن "سورية لم تكن على استعداد لأزمة مشابهة".

وأشارت الأخصائية أن "مدة الصدمة الطبيعية من شهرين

إلى 6 أشهر تزهر فيها أعراض القلق والتوتر (التجنينية)

أي تجنب أماكن تشبه الموقف الصادم أو تذكر مفاجئ

للحدث أو أعراض جسدية"، موضحة أنه "في حال

استمرت الفترة أكثر من 6 أشهر تتحول إلى اكتئاب".

وقالت إن "المشاعر السلبية التي تتولد عند الطفل من

غضب أو انتقام أو فقدان يمكن التغلب عليها مستقبلاً

إذا تم العمل عليها".

كلام الأخصائية بأن "المشاعر السلبية قد تذهب" جعلني

اتفائل، لكن في حال لم يتوفر هؤلاء الأطفال أول عنصر

في هرم (ماسلو) للحاجات وهو الأمان كيف سيتخلصون

من هذه التأثيرات! وهم من يتعلق فيهم أملنا مستقبلاً في

بلد نخسر الكثير من الأرواح والمال والموارد..

أليس الأطفال هم البذور التي يهتما ما سنبتة في وطن

يحتاج إلى أعوام لإعادة بنائه، لكن هذه الأسئلة تبقى

مقيدة وأجوبتها قاصرة لأن من يحدد المستقبل وحتى

ذلك الحين سيبقى أطفالنا بعيون حزينة..





## عنتاب التركية تحتضن طلاب سوريا المهجرين... ونحو ٥٠٠ طالب وطالبة ينتظرون الفرج من الائتلاف

- بلدية غازي عنتاب تكفلت بطباعة الكتب وأجور المدرسين والنقل واللباس والقرطاسية
- المدرسون يتم اختيارهم على أسس الخبرة والشهادة وليس المحسوبيات
- كتاب التربية القومية تم حذفه ريثما يتم طباعة كتاب جديد
- لا تسييس والطالب يجب أن يتعلم بعيداً عن الأحزاب والسياسة والمعارضة
- فصل الطلاب الإناث عن الذكور بعد الخامس تم بناء على رغبة أولياء أمور

ملاذ الرعي

لم تتوقف حياة السوريين الهاربين من بلادهم إلى تركيا، ولم يصبح الانتظار تسليتهم الوحيدة، بل سرعان ما انخرطوا في تفاصيل الحياة اليومية، عملاً وتجارة وإعلاماً وسياسةً وتعليماً، فليس غريباً أن تجد في المدن الحدودية شركة يملكها سوري أو طاهياً سورياً يدير مطعماً أو صاحب حرفة يسيّر ورشة أو حتى مدرسة سورية طاقم تدرسيها وطلابها من السوريين.

يعيش في مدينة غازي عنتاب التركية حالياً ما بين أربعين إلى سبعين ألف مواطن سوري، ما استوجب استحداث مدارس خاصة بهم كسوريين، نظراً لعائق اللغة الذي يحول دون تسجيل أولياء الأمور لأبنائهم في مدارس حكومية تركية، وهو ما حصل لاحقاً مع تأسيس مدرستين سوريين، مدرسة "الصدادة" ومدرسة "بشار طورون".

### مدارس غازي عنتاب

تختص مدرسة "الصدادة" بمرحلة التعليم الأساسي للصفوف من الأول حتى الثامن، حيث بدأت بالتدريس على مرحلتين، في تشرين الأول من العام الماضي للصفوف من الأول حتى الرابع وضمت ٣١٠ تلميذاً وتلميذة بصفوف مختلطة، ثم في أوائل كانون الثاني من العام الحالي للطلاب من الصف الخامس إلى الثامن، الصف الخامس فقط مختلط ذكوراً وإناثاً فيما باقي الصفوف من السادس إلى التاسع منفصلة، ليصبح المجموع الكلي للطلاب ٦١٥.

استقبلت المدرسة التي تقع في بناء حديث ومستقل بداية جميع الطلاب السوريين، قبل أن تغلغ الصفوف وتعجز الطاقة الاستيعابية عن استقبال المزيد، فعمدت الإدارة إلى تسجيل الطلاب كاحتياط، ووصل عدد هؤلاء إلى خمسمائة طالب وطالبة ينتظرون أن يتم حل مشكلتهم سواء "عبر توسيع المدرسة الحالية أو عبر افتتاح مدرسة كبيرة تضم جميع السوريين، وهو أمر يعكف الائتلاف الوطني السوري (المعارض) بالتعاون مع بلدية غازي عنتاب على حله" بحسب ما يوضح مدير المدرسة التركي الجنسية أورهان



بيوك أصلان لـ "جسر". أما مدرسة "بشار طورون" فهي خاصة بطلاب المرحلة الثانوية، ودوامها مسائي، واسمها مستمد من البناء الذي تقع فيه، وهو عبارة عن بناء مدرسة تركية.

### تعاون واحتضان تركي

تكفلت بلدية غازي عنتاب الكبرى بطباعة الكتب المدرسية لمدرسة "الصدادة" كما تكفلت بمنح الطاقم التدريسي المكون من ١٩ مدرسا ومدرسة أجوراً شهرية بالإضافة إلى توفير خمس حافلات للنقل مع تكفلها بأجور ٤ مرافقين في الحافلات وتوزيع ألسة موحدة على الطلاب من الصف الأول حتى الرابع وبعض مواد القرطاسية لكافة التلاميذ. وأشرفت هيئة تعليمية تابعة لـ "تجمع السوريين في غازي عنتاب" على اختيار المدرسين، وقامت الهيئة التي تضم بين أعضائها الدكتور في الأدب العربي محمد مصطفي "بإجراء مسابقة لاختيار المدرس الكفاء على أسس الخبرة والشهادة العلمية وشخصية المدرس وليس على أساس المحسوبيات كما كان موجوداً في سوريا"، وفق تعبير أصلان.

وفيما يخص المنهاج المطبق في المدارس، يوضح مدير مدرسة "الصدادة" أن "المنهاج أقره المجلس التعليمي لتجمع السوريين في غازي عنتاب وهو المنهاج السوري نفسه مع حذف مادة التربية القومية الاشتراكية ريثما يطبع كتاب جديد للتربية الوطنية".

ويضيف أصلان أن مادة التاريخ تدرس كما في المنهاج السوري ويتك القارئ للمدرس بحذف أجزاء من المنهاج كالتالي تتناول فترة حافظ الأسد".

### لا أسلمة ولا سياسة

جدران الصفوف في مختلف الشعب حملت إعلانات لمسابقات ذات طابع إسلامي، كمسابقة "مواصفات النبي محمد صلى الله عليه وسلم" و"أسماء الله الحسنى" و"حفظ القرآن"، كما حملت رسومات من إبداع التلاميذ، حوت معظمها علم الثورة السورية، وأشكالاً مختلفة.

ينفي أصلان وجود أسلمة موجهة أو تسييس للتدريس ويقول إن "المسابقات تشجع للطلاب وتحفيز عن طريق مبادرات من المدرسين أنفسهم وأحياناً مسابقات من ضمن المنهاج لتحفيز الطلاب"، مشدداً على أنه "يجب أن لا يكون هناك سياسة في المدارس، الطالب يجب أن يتعلم بعيداً عن الأحزاب والسياسة والمعارضة".

وفيما يتعلق بفصل الطلاب الإناث عن الذكور، يكشف أصلان أن ذلك تم "بناء على رغبة أولياء أمور الطلاب"، ويضيف أن الصفوف من السادس إلى الثامن فقط غير



مختلطة، لافتاً إلى أن "المدرسة بالنتيجة مختلطة، سواء في باحة المدرسة أو بالحافلات خلال القدوم أو العودة بالإضافة إلى باقي الصفوف"، وإلى أن "بناء المدرسة نفسه بمخضن مركز تعليم لغة تركية للكبار مخصص للسوريين مجاناً ويضم ٣٧٠ طالب وطالبة بشكل مختلط".

### للمخيمات مدارسها أيضاً

للتعليم نصيبه الوافر أيضاً في مخيم كلس الذي تحول أيضاً إلى مدينة مصغرة، تضم سوقاً ومجمعاً تجارياً ومدارس وروضة أطفال ومسجداً، وبناء إدارة مركزي وانتخابات محلية، فالمخيم يضم مدرستي "السلام" للذكور و"الحرية" للإناث بإدارة وطاقم تدرسي سوري بالكامل، بالإضافة إلى روضة أطفال تديرها الحكومة التركية.

تضم المدرستان بالمجموع ٣٨٠٠ طالب وطالبة، بدأت من الشهر التاسع العام الماضي بشكل تطوعي، قبل أن يبدأ الأساتذة بتلقي رواتب منتظمة بعد مضي ثلاثة أشهر، علماً أن طاقم المدرستين يضم مرشدين نفسيين وخرميجون أو طلاب في كليات التربية بالجامعات السورية للمساعدة في حل مشاكل الطلاب.

تقول مديرة ثانوية "الحرية" السيدة هدى (اسم مستعار) لـ "جسر" إن أبرز المشاكل التي واجهوها مع الطلاب كانت "الفهم الخاطئ للحرية، ما كان يؤدي إلى خروج عن قواعد ونظام المدرسة"، وتضيف هدى خريجة كلية الأدب العربي والحاصلة على دبلوم تأهيل تربوي أن "الشهور الأولى كانت صعبة قبل أن تتمكن من تجاوز الصعوبات رويداً رويداً".

### نستطيع ان نكمل

يضم طاقم التدريس في الثانويتين عدداً من طلاب الجامعات السوريين الذين يساعدون في تدريس بعض المواد للصفوف الأولى وذلك لعدم توافر عدد كاف من المدرسين في المخيم حاصلين على شهادات جامعية.

توضح فاطمة (٢٥ عاماً)، وهي طالبة ماجستير في جامعة تشرين باللاذقية، أنها انضمت لطاقم المدرسة لأكثر من سبب أولها "من أجل الطلاب الذين فقدوا من حياتهم عاماً دراسياً كاملاً"، وثانيها "إثبات الذات"، وثالثها "كي تثبت للنظام أننا نريد أن نكمل حياتنا ونتعلم حتى لو كنا في الخارج فنحن نعرف قيمة الأجيال وأهمية إكمال تعليمهم وأهمية إثبات الجيل الجديد لذاته".

## إياد خرابة: طبيب و ناشط في مدينة دير الزور



الاصابة الثانية شظايا بالفخذ، بدأنا بمعالجة الشاب الذي كان يتسم و يطلب الإسراع ليعود إلى المعركة. نضحك معه قليلاً ونخبره أنه سيتعد لمدة عن المعركة بسبب كسر يعاني منه، تمت خياطة جراحه ومسح الدماء عنه وصنع جبيرة خلفية لقدمه، وأعطى جرعة الصاد الحيوي والكزاز وطلبنا منه مراجعة المشفى لإجراء التصوير الشعاعي واستكمال الادوية الموصوفة له لأخذها بشكل مجاني من صيدلية المشفى.

فمنا بتنظيف النقطة مجدداً، في هذه الأثناء تبدأ الأحاديث عن الحياة الخاصة، الشبان يتحدثون عن حياتهم قبل الثورة، تظل جراحهم العميقة، أحاول مداواة هذا النوع من الجراح أيضاً، أمنحهم جرعة التفاؤل الصادقة للباس، وأذكر بجراحي.. من يداويها..؟

### عيد ميلاد زينة

الواحدة ظهرأ نللم حاجاتنا ونغادر المشفى بسيارة بلا زجاج، واتذكر سيارتي الحديثة قبل الثورة، برودة المكيف في مثل هذا الجو الحار جداً، ألوح بيدي من خلال الزجاج المكسور وأطلب من رفيقي الذي يقود السيارة: شغل هالمكيف! ونضحك كلانا.

توجهنا إلى منازل يقطنه بعض رفاقنا من كتائب الجيش الحر، وبينهم شاب مسيحي منشق يدعى ميشيل.. كلما شاهدته يتضاعف تفاؤلي بمستقبل سوريا، وتعمق قناعتي بأنها لكل السوريين.

أعود إلى البيت الذي اقطنه بلهفة، افتح الانترنت لأتحادث مع ابنتي زينة و ريناد.. وأحس بغصة شديدة.. فزينة عمرها ٤ سنوات كان عيد ميلادها منذ أيام، وتقول انها اتقدتني، وبعد أيام عيد ميلاد "ريناد" التي نسميها حرية.. أطلب من زوجتي أن تشتري لمن الهدايا باسمي.. أتأمل صورة بيسان التي ولدت منذ أيام ولم أشاهدها الا بالصور.

### بامية ديرية

رفاقي في البيت، يضعون لمسائهم الاخيرة على طعام الغداء، أتخيل ان يكون بامية ديرية، وطباخها سيكون أبو جعفر الذي يضع فيها كميات من البصل، وعندما تقول له لماذا تضع بصل للبامية يرد " اللي اشوفو قدامي أحطو " .

بعد الغداء تبدأ معركة الجلي، وإخوتي اعفوني منها، وبدلاً من ذلك التحول الى التل لأحوض معركة أخرى مع ممثليتنا في الخارج لطلب المعونات الطبية، خاصة للهيئة العليا للإغاثة الإنسانية والدعم الطبي بدير الزور التي أراسها، فالاحتياجات في تزايد والمعونة محدودة.

انتقل بعد ذلك مع صديقي أبو رائد لحضور اجتماع المكتب الإغاثي الموحد في المدينة. يسعدني دائماً أن أكون وسط ذلك المجموع المهوم بوضع حلول للمشاكل الإغاثية في المدينة.

بعد انهاء الاجتماع تابعنا أنا وأبو رائد العمل بالفرن الذي تُشرف عليه الهيئة حتى الساعة التاسعة مساءً، الموعد الأكثر أهمية بالنسبة لي، وهو عملي في مشفى فريق نبض الطبي، الفريق الذي كان لي شرف الانضمام الى "أسرة" التي تكونت في خضم الثورة... وأبأشر عملي الطبي مع المرحى والمرضى.

الطبيب الشاب إياد خرابة من مدينة دير الزور، على رأس الحراك الثوري منذ بداياته السلمية، خاض كافة مراحلها اللاحقة، ولم يغادر مدينته عندما اشتدت وتيرة القتال، عمل في العديد من المشافي الميدانية والمنظمات الإغاثية، ولا يزال... طلبت منه "جسر" ان يكتب عن يوم من أيام حياته، يوم عادي من حياة ناشط في الداخل دون انتقاء أو تزيين أو بهرجة، فكتب الطبيب:

أصوات الأطفال تملأ الحي، و فرور تصدح بصوتها الملائكي، الجو لطيف وأنا أستمتع بلذة النوم، قبل أن يتزعني منها صوت صديقي تيم: "قوم حكيم.. أجا دوري بالنوم". يذكركي تيم بوالدتي، حيث يبدأ يومي بجدال من أجل أن أنعم بخمس دقائق إضافية من النوم.

في طريقني إلى الحمام ألقى تحية الصباح على الشبان الثلاثة عشر من الثوار والنشطاء المدنيين، الذين اتقاسم معهم هذا المنزل وسط الاحياء المحررة.

يلاحني مزاحهم للحمام: "حكيم طولت! حكيم خلصت المي... حكيم برد الشاي..". أخرج لألقي ابتساماتهم المحبة، وأقول في سري: "إي والله يا وطن.. حبيتك.. وحببت أهلك".

أشرب الشاي بعجل ونطلق، بين البيوت المدمرة والمهجورة اسمع زرققة العصافير، اذكر: هي أيضاً نوع من النشطاء، تؤدي واجبها لتبعث الحياة في الأماكن التي هجرها أهلها.

يا ديرنا يا أم الزلم تعيدني للواقع تحية أحد الشيوخ الصامدين في الحي، وتكبيرات الثوار المقاتلين وهم يتوجهون إلى الأحياء التي يستعر بها القتال.. يهتف احدهم بإعتزاز:

### يا ديرنا يا أم الزلم

أردد في سري عبارته ونحن نغرُ جانب حديقة الحي التي أصبحت مقبرة للشهداء.. شباب بعمر الزهور، انغرسوا في تراب سوريا.. التي عليهم التحية بأسمائهم.. وأتابع.

يتسم فأعرف أن الجبهة بخير، إنه قائد جبهة الموظفين في الجيش الحر، مهندس شاب أصله من الميادين، ولد وعاش في دمشق، وعاد إلى مسقط رأسه مقاتلاً، يفضل أن يكنى (أبو عبد الرحمن الدمشقي)، أمازحه مذكراً بإياه بوعدنا تسمية دوار الدلة، مدخل المدينة من جهة دمشق، بإسمه فيما إذا تمكن من تحريره.

أدخلنا أبو عبد الرحمن الى النقطة الطبية عبر شبكة من الممرات الآمنة من القناصة، وجلسنا لاحتساء الشاي والحديث حول الوضع الميداني قبل أن يغادرا ونبقى بالنقطة الطبية بانتظار نتائج معارك اليوم.

### الصواريخ تكسر الملل

ساعة من الملل، ثم انهمرت الصواريخ، أصوات الانفجارات تكاد تُذهب اسماعنا من شدتها، وما هي إلا دقائق حتى سمعنا أصوات تكبيرات تقرب منا فهرعت ومن معي إلى غرفة لنبدأ بالكشف عن الاصابات.

الاصابة الأولى لشاب، جرحه في البطن لا يمكن معالجته في النقطة الطبية، أجرنا له فتح خط وريدي وبعد الاطمئنان إلى استقرار الحالة تم نقله بشاحنات صغيرة إلى مشفى نبض الطبي.

انتهيت من المشفى الواحدة ليلاً، توجهت بعدها لزيارات الاعتيادية لبعض المرضى العاجزين عن القدوم للمشفى، وللاطمئنان أن الاصدقاء مازالوا بيننا.

### مكالمة مع الدتي

عندما عدت إلى المنزل كان بغض بالأصدقاء من الثوار، بحلول الساعة الرابعة فجرأ صلبنا، ثم خرجت إلى الشارع، في هذا الوقت يسعفني الحظ بوجود تغطية للموبايل اتكلم مع والدتي.. اسعفني الحظ وردت مباشرة، لكن مع ال"الر" شعرت بدموعها وبالتران تحرق فؤادي.

### النوم بالدور

سارعت بعد ذلك لأخذ مكاني في نوبة النوم، لكن قبل ذلك أمارس طقسي اليومي، أسامح كل من أخطأ بحقني وأصفح عنه في سري، أملاً أن يصفح الجميع عني. وأحاول أن اغفو قبل أن أشعر بالغليظ تجاه ذلك الشخص الذي "سينكزني" ليحرق محلي في الفراش.. أخي وصديقي تيم الذي سيقول: "قوم حكيم أجا دوري بالنوم!".

دير الزور، الساعة الثامنة من صباح ٢٠١٣-٦-٢

## الخطوة الأولى في الألف ميل

سامي إبراهيم

بعد التخبّطات السياسية، ومعارك الكر والفر العسكرية منذ ما يزيد عن سنتين، تتبع الحاجة الآن إلى رديفٍ ثقافيٍّ يوازي عظمة الثورة السورية، يسعى من خلاله المعثون من كتّاب وفنانين ومثقفين لرأب الصدع بين الشعب والثقافة بعد عقود من سيطرة حزب البعث على مفاصل الدولة السورية بأكملها، عدا عن الهداف الأسمى المتعلق بتوثيق هذا الحراك الثوري، دون أن يقتصر الأمر على الثورة، بل كذلك على الظروف القاسية التي كانت الثقافة السورية تعيشها وتنتبّ فيها بالانتفاضة في السنوات القليلة الأخيرة قبيل الثورة.

ومنذ الأيام الأولى للانتفاضة حاول الشباب غير المؤلج وغير المتحزّب أن يكون عين الثورة ولسانها في ظل عجز وارتباك بل وصمت المثقفين والمفكرين الكبار الذين كانت مواقفهم الحجولة إزاء الثورة سبباً أكيداً في تأخر حصاد ثمارها، ولو على الصعيد المعنوي، لا سيما وأن بعضاً منهم يمتلك حضوراً إقليمياً وعالمياً كان يمكن فيه إيصال الصوت المدني للثورة إلى العالم بأسره قبل انتقالها إلى التسلح.

وبالرغم من هذا الارتباك، سعى بعض الكتّاب والمثقفين إلى تأسيس تجمّع يضم الأصوات المعارضة للنظام كانت ذروته في "رابطة الكتّاب السوريين" التي انطلقت بعد فترة وجيزة من تجمعات أصغر تختص بأمر الفن التشكيلي (أمارجي)، ولحقها كذلك رابطة للصحفيين السوريين. ومع أن هذه الرابطة عانت، ولا تزال، من عثرات كثيرة، إلا أن مجرد وجودها كان بمثابة إشارة واضحة إلى أن عهد "بغتة الثقافة" قد انتهى، وبدأت الثقافة السورية باستعادة ألقها بعيداً عن تأطيرات الحزب والجهة الوطنية التقدمية واتحاد الكتّاب العرب الذي كان أقرب لمؤسسة أمنية منه إلى تجمّع ثقافي حقيقي.

ولا بد من القول بأن هذه الرابطة هي خطوة جيدة برغم تعثرها، ولكنها لا تعني أبداً إلغاء إمكانية ولادة تجمعات أخرى، ولو على مستوى أصغر، تضم الشباب من كتّاب ومثقفين وفنانين الذين كانوا الصوت الفعلي للثورة. ومن الأفضل أن تكون هذه التجمعات مستقلة تماماً، سواء عن الرابطة أو عن أية أحزاب أو تجمعات سياسية أخرى، لتتحقق الديمقراطية الفعلية التي افتقدتها سوريا منذ نصف قرن.

يمكن أن تكون الخطوة الأولى من خلال الصفحات الثقافية في الصحف الحالية (الصحف التي ظهرت بعد اندلاع الثورة) أو من خلال الجلات الثقافية والفكرية الأخرى بحيث تشكل نواة لتجمعات شبابية تشترك في المهوم ذاتها، دون أن يعنى ذلك بطبيعة الحال انتفاء الحاجة إلى استمرار عمل الرابطة التي ستكون الأم الحاضنة لكل هذه التجمعات، تتأثر بها وتؤثر فيها دون أن تتحول إلى اتحاد كتّاب آخر يحمل نفس أعراض التسلّط والقمع البعثي.

هذه الدعوة مجرد محاولة لإطلاق صوت مختلف، ولا بد من أن تكون البداية متعثرة. ولكن الأمل المعقود على هذه التجمعات المستقبلية قد يكون أملاً خافتاً بانتصار ما بعيداً عن الإخفاقات السياسية والعسكرية.

## الأخبار ثقافية

"لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة" أحدث روايات خالد خليفة



سيصدر قريباً عن دار العين (القاهرة) رواية جديدة للروائي السوري خالد خليفة تحمل عنوان "لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة"، بعد رواياته الثلاث السابقة "حارس الحديعة"، "دفاتر القرباط"، و"مديح الكراهية". وكانت روايته "مديح الكراهية" (٢٠٠٧) قد رُشّحت للقائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية (٢٠٠٨)، كما تم ترشيح ترجمتها الإنكليزية إلى القائمة الطويلة لجائزة صحيفة الإندبيندنت البريطانية. يذكر أن خليفة أصيب منذ أيام بأزمة قلبية، وهو يستعيد عافيته. وكانت السلطات السورية قد منعت من السفر وأعادته من الحدود السورية اللبنانية حينما كان سيسافر إلى القاهرة عن طريق بيروت.

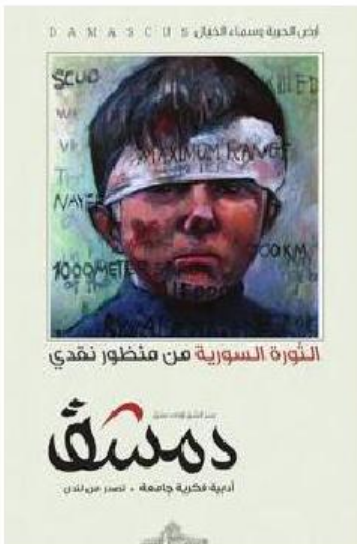
## "قطعة ناقصة من سماء دمشق" تكتمل في بيروت

ألقي الشاعر رائد وحش مقاطعاً من كتابه "قطعة ناقصة ضحايا هذا النظام. من سماء دمشق"، الذي سيصدر قريباً في بيروت. ويتحدث الكتاب عن يوميات نجيم خان الشيخ قبل اجتياح الجيش النظامي له منذ أسابيع. وسيكون هذه الكتاب إضافة جديدة إلى "أدب اليوميات" السوري الذي انطلق مع بداية الثورة السورية، عدا عن أهمية أخرى له تتمثل بحضور الصوت الفلسطيني المناصر للثورة السورية، وتشابه مصائر في سوريا قبل سفره إلى بيروت واستقراره فيها.



## الثورة السورية في ملف فكريّ لمجلة "دمشق"

صدر العدد الجديد من مجلة دمشق، وهو عدد مزدوج (٢-٣). وقد ضم العدد ملفاً فكرياً بعنوان "الثورة السورية والانتفاضات العربية من منظور نقدي" احتوى على ١٦ مقالة تتوّعت بين التأليف والترجمة لعدد من الكتّاب والمفكرين مثل برهان غليون، سلامة كيله، فائق المير، سعد القرش، وسلافوي جيجك. كما ضم العدد ملفاً عن الشهيد عمر عزيز الذي توفي من جراء التعذيب الوحشيّ في سجون النظام، وفيه عدد من المقالات له وعنه كانت قد نشرت في دوريات مختلفة. أما الملف الأدبي فقد ضم عدداً من الملفات الفرعية التي تختص بالشعر، واليوميات، وملف عن "يوميات السجن"، وحوار مع الفنانة مي سكاف. يذكر بأن مجلة دمشق هي مجلة أدبية فكرية جامعة تصدر بشكل فصليّ من لندن ويرأس تحريرها الشاعر السوري نوري الجراح.



تحذير لمنظمة الصحة العالمية

## سوريا مهيئة للتفؤيد والكوليرا والتهاب الكبد الوبائي

قال مدير قسم الأمراض المنقولة في "منظمة الصحة العالمية"، جواد مهجور: "إن جميع عوامل الخطر التي تعزز انتقال الأمراض المعدية موجودة في سوريا والدول المجاورة لها"، متوقفاً عدداً من المخاطر على الصحة العامة، من أمراض تنتقل بالماء، خصوصاً التهاب الكبد والتيفؤيد والكوليرا والذنتاريا خاصة مع اقتراب فصل الصيف، وخصوصاً التيفؤيد والكوليرا والذنتاريا.

وفي تقرير لها نشرته المنظمة على موقعها الإلكتروني تعرّض النظام الصحي السوري خلال العامين الفاتحين إلى تعطيل خطير، حيث أن ٣٥٪ من المستشفيات الحكومية في أنحاء البلاد توقفت عن العمل، وقرّ حوالي ٧٠٪ من العاملين في القطاع الصحي في بعض المحافظات، وهو ما قاد إلى تناقص كبير في عدد الموظفين الصحيين الكفؤين، وإمكانية الحصول على الرعاية الصحية.



المنظمة في تقريرها أوضحت أنها ستتحذّر إجراءات للوقاية من الأمراض، تتضمن توزيع ناموسيات للأسرة وتجهيزات صحية وأدوية، إضافة إلى حملات تلقيح كبيرة في سوريا والدول المجاورة.

وتابعت المنظمة: "أن حخطها للأشهر الثلاثة المقبلة، تتضمن تدريب موظفين صحيين، لتنفيذ حخطها لاحتواء تفشي الأوبئة في الصيف".



عالم العربي

## من سمع ليس كمن رأى.. ومن رأى لتمنى الموت قبل أن يرى

نشر ناشطون تسجيل فيديو على موقع اليوتيوب، قالوا انه لأمر شابة تم تعذيبها واغتصابها وإطلاق النار هلى قدميها من قبل قوات النظام، قبل رميها وسط شارع في حي جوبر لتكون مصيدة للجيش الحر.

وبسحب التسجيل استشهد أربعة مقاتلين من الجيش الحر دون ان يتمكنوا من سحب الام الشابة من الطريق، وظهر في الفيديو على الاقل محاولة واحدة حيث تمكن شاب من حمل المرأة المصابة لبضع خطوات قبل ان ينال منه قناصة النظام، وأرفق مع التسجيل شرح مكتوب باللغتين العربية والانكليزية لما يجري، جاء فيه:

الزمان ٢٠١٣/٦/٢

المكان: المنطقة الوسطى في حي جوبر

قام عناصر النظام باعتقال ام شابة وقاموا باغتصابها وتعذيبها ثم القوا بها وهي شبه عارية على الطريق المنطقة الوسطى الذي يعتبر احد خطوط الجبهة في حي جوبر الدمشقي بعد ان اطلقوا النار على قدميها وذلك لجعلها طعماً للجيش الحر الذي لم يترك وسيلة لإنقاذها. كانوا يضربون الطفل حتى تسمع أمه صوته وتتحرك عاجزة عن القيام بأي شيء.

حاول ثوار الجيش الحر سحب الشابة بشتى الوسائل لكن قناصي جيش الاسد افسلوا محاولاتهم، فارسلوا مقاتلون لإنقاذها فقتلوا برصاص قناصي جيش الاسد وذاقته واحداً تلو الآخر،

توفيت الشابة بعد ١٠ ساعات من التعذيب الجسدي والنفسي في شارع الموت مع استحالة الوصول اليها بعد مقتل اربع اشخاص حاولوا انقاذها.

وكان اخرهم الشهيد البطل هشام الكردي من كتائب مجاهدي الصالحية

هذه حقيقة تحدث كل يوم في سوريا والعالم يعيش

[http://www.youtube.com/watch?v=foaQoRdoY&feature=player\\_embedded](http://www.youtube.com/watch?v=foaQoRdoY&feature=player_embedded)